الى الابد ولكن ليعلم العباد احوالهم من ظهور جودة ورداءة
وعلى هذا انزل قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات التي
ابتلا الله بها ابراهيم عليه السلام قال ابن عباس هي ثلاثون
سهما من شرايع الاسلام ثم ابتلي بها احدا قاما بها كلها الا
ابراهيم فكتب له البراءة فقال ابراهيم الذي وفى ومعنى هذا
الكلام انه لم يبتل احد قبل ابراهيم فاما بعده فقد ابتلي اما
الانبيا بجميع ما امروا به من الدين خصوصا نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فقد اتى بجميع ما امر به وهي عشرة مذكورة
في سورة براءة قوله التائبون العابدون الاية وعشرة
في سورة الاحزاب في قوله ان المسلمين والمسلمات الاية
وعشرة في سورة المؤمنين في قوله قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون الايات المذكورة
ايضا في سورة سال سائل وعن ابن عباس ايضا قال ابتلاء
الله بعشرة اشيا هن الفطرة خمس في الراس قص الشارب
والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وخمس
في الجسد تقليم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة
والختان والاستنجاء بالماء وعن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس
وفي رواية خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص

الشارب

وتقليم الاظافر ونتف الابط وعن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الفطرة قص
الشارب واعفا اللحية والسواك والاستنشاق بالماء
وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق
العانة وانتقاص الماء قال مصعب ونسيت العاشرة
الا ان تكون المضمضة قال وكيع ان انتقاص الماء يعني
الاستنجاء قال العلما الفطرة السنة وقيل الملة وقيل
الطريقة وهذه الاشيا المذكورة في الحديث وانها من
الفطرة قيل كانت على ابراهيم عليه السلام فرضا ولنا
واتفقت الامة على انها من الملة واما معانيها فقد قيل
قص الشارب واعفا اللحية لمخالفة الاعاجم فانهم
كانوا يقصون لحاهم ويوفرون سواربهم ويوفرونها
معاوذ للاعكس الجمال والنظافة واما الاستواك
والمضمضة والاستنشاق فلتنظيف الفم والانف من
الطعام والقلح والوسخ واما قص الاظفار
فللجمال والزينة فانها اذا طالت قبح منظرها واحتوى
الوسخ فيها واما غسل البراجم وهي العقد التي في ظهور
الاصابع فانه يجتمع فيها الوسخ ويشين المنظر واما
حلق العانة ونتف الابط فللتنظيف لما يجمع من الوسخ في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)